

## بحث في حديث: **الْوَلِيمَةُ أَوَّلُ يَوْمٍ حَقٌّ، وَالْيَوْمُ الثَّانِي مَعْرُوفٌ، وَالْيَوْمُ الثَّلَاثُ سَمْعَةٌ وَرِيَاءٌ**

A recent paper: The feast is the first right day, the second day "is known, and the third day is a reputation and a guardian

إعداد

عبد القدوس أمان الله

Doi: 10.33850/jasis.2020.102819

القبول : ٢٠٢٠/٦/١٨

الاستلام : ٢٠٢٠/٥/١٤

### مقدمة:

الحمد لله خالق الإنسان من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، صاحب الخلق العظيم، جامعا للخصال الحميدة، وأمرها بها، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،،، أما بعد:

فإن من نعم الله تعالى على الإنسان أن خلقه زوجا، فقال: (وخلقناكم أزواجا)، وجعل في زوجيته السكون، وبقاء النسل البشري، وإشباعا للغزيرة الجنسية، وغيرها، ولكون الزواج نعمة من الله أمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بإظهار الشكر عند حصوله، فأولم بنفسه، وأمر أصحابه وأمته من بعدهم بإقامة هذه الحفلات المباركة، وأوجب على المدعوين إجابة دعوتهم، وفي الجانب الآخر نهى عن كل ما يخرج الوليمة عن كونها شكرا، ويجعلها سببا للفخر، والرياء، والسمعة، والإسراف، والتبذير، والحديث الدال على النهي مِنْ جَعَلَهَا سَبَبًا لِلرِّيَاءِ وَالسَّمْعَةِ، هُوَ: «الْوَلِيمَةُ أَوَّلُ يَوْمٍ حَقٌّ، وَالْيَوْمُ الثَّانِي مَعْرُوفٌ، وَالْيَوْمُ الثَّلَاثُ سَمْعَةٌ وَرِيَاءٌ»، فهذا الحديث دال على أن إقامة الوليمة أكثر من يومين رياء.

### مشكلة البحث:

نظرا لكثرة الأموال عند الناس في هذا الزمن أصبحت إقامة حفلات الوليمة لمدة ثلاثة أيام عادة عند كثير منهم، ولما كان في هذا الحديث تصريح بتحريم إقامة حفل الوليمة لأكثر من يومين، احتيج إلى معرفة مدى صحة هذا الحديث وضعفه، وهو ما سأبينه في هذا البحث بتوفيق الله عز في علاه.

**البحث:**

ستكون حدود البحث حديث: «(الْوَلِيمَةُ أَوَّلُ يَوْمِ حَقٍّ، وَالْيَوْمُ الثَّانِي مَعْرُوفٌ، وَالْيَوْمُ الثَّلَاثُ سُمْعَةٌ وَرِيَاءٌ)»، وتخرجه تخريجا موسعا، ودراسته دراسة حديثية، والحكم عليه، وبيان متابعاته، وشواهد.

**أهداف البحث:**

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:

- ١- بيان من أخرج الحديث.
- ٢- جمع متابعاته وشواهد مختصرا.
- ٣- بيان درجة الحديث صحة وضعفا.
- ٤- استخراج بعض الأحكام الفقهية منه إن وجدت.

**الدراسات السابقة:**

لم أجد من تناول الحديث بدراسة حديثية شاملة، في بحث مستقل، سوى ذكره ضمن أحاديث أبواب الوليمة، وسوى بحث للشيخ الدكتور إبراهيم بن علي العبيد، نشره في مجلة الجامعة الإسلامية<sup>(١)</sup>، لكنه يختلف تماما عن بحثي، وذلك لأن بحثه في حكم إجابة الدعوة، وأشار فيه إلى هذا الحديث إشارة دون تفصيل فيه، واستدل به في قوله أن الطعام أقسام، ثم ذكر هذا الحديث وقول الطحاوي فيه: (وفي ذلك ما قد دل على أن من الأطعمة التي يدعى إليها ما للمدعو إليه أن لا يأتيه، وأن منها ما على المدعو إليه أن يأتيه)، أما بحثي فسيناوله تفصيلا إن شاء الله تعالى.

**منهج البحث وإجراءاته:**

سأتبع في هذا البحث المنهج الاستقرائي الاستنباطي وفق الإجراءات التالية:

- ١- تخريج الحديث تخريجا موسعا.
- ٢- تقديم الكتب الستة في مصادر التخريج، وترتيب غيرهم حسب الأقدمية.
- ٣- في الكتب الستة أذكر الجزء، ورقم الصفحة، ورقم الحديث، والكتاب، والباب، أما في ما سواهم فلن أذكر إلا رقم الحديث إن وجد، وإن لم يوجد فأكتفي بذكر الصفحة والجزء فقط.
- ٤- أضع مصادر الترجمة عند اسم الراوي في الحاشية، ولن أعيدها عند صاحب كل قول فيها.
- ٥- أعزو الأقوال إلى قائلها وأثبت ذلك في الحاشية.
- ٦- أكتفي في الحاشية بذكر اسم الكتاب، واسم مؤلفه المشهور به، ورقم الترجمة، ولن أكرر اسم المؤلف عند تكرار كتابه.

(١) البحث مطبوع في رسالة، ومنشور في ملتقى أهل الحديث

(<https://www.ahlalhdeth.com/vb/showthread.php?t=22509>).

- ٧- حكمت على الحديث من خلال ما ظهر لي في دراسة الإسناد.  
 ٨- قسمت البحث إلى مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة.  
 ٩- في الأخير سأضع فهرسا يشتمل على ثبت المراجع.

#### خطة البحث:

المقدمة، وفيها: بيان مشكلة البحث، وحدوده، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهجه وإجراءاته، وخطة البحث:  
 المبحث الأول: تخريج الحديث.  
 المبحث الثاني: دراسة الإسناد.  
 المبحث الثالث: الحكم على الحديث.  
 المبحث الرابع: فقه الحديث، وشرح غريبه إن وجد.  
 الخاتمة: وفيها أهم النتائج والاستنباطات.  
 الفهارس: وفيها ثبت للمراجع، والمصادر.

#### المبحث الأول: تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على الحسن البصري، واختلف عنه فيه في رفعه، وإرساله على وجهين:

- ١- فرواه قتادة، واختلف عليه فيه:  
 فرواه همام بن يحيى العوذلي، عن الحسن، عن عبد الله بن عثمان الثقفي، عن زهير بن عثمان، به مرفوعا.  
 ورواه معمر، عن قتادة، عن الحسن، مرسلا.  
 ٢- ورواه يونس بن أبي عبيد، وعوف، عن الحسن، مرسلا.

#### الوجه الأول:

أخرجه أبو داود (٣/ ٣٤١) (٣٧٤٥)، في كتاب الأطعمة، باب في كم تستحب الوليمة، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٤٥٠٩)، وابن الأثير في أسد الغابة (٤٦٢)، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٤١٢)، والدارمي في سننه (٢١٠٩)، والنسائي في السنن الكبرى (٦٥٦١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٠٢١)، كلهم من طريق عفان بن مسلم.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٠٣٢٥)، و(٢٠٣٢٥)، ومن طريقه ابن قانع في معجم الصحابة (١٠٩٥)، وفي (٢٤٠/١)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٠١٤)، وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١٥٩٤)، والبعثي في معجم الصحابة (٨٩٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٥٣٠٦)، من طريق عبد الصمد.  
 زاد ابن أبي عاصم: (عن عبد الصمد، حدثنا أبي)، وزاد البغوي: (عبد الصمد، عن هشام).

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (٢٠٣٢٤)، عن بهز بن أسد العمي.  
وأخرجه أيضا (٢٣١٥٢)، ومن طريقه ابن قانع في معجم الصحابة (٢٤٠/١)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي.  
وأخرجه البخاري أيضا في التاريخ الكبير (١٤١٢)، والبغوي في معجم الصحابة (٨٩٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٠٧٠)، من طريق حجاج بن منهال.  
وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه (٨٢٧)، من طريق حبان بن هلال.  
سنتهم (عفان بن مسلم، وعبد الصمد، وبهز بن أسد، وعبد الرحمن بن مهدي، وحجاج بن منهال، وحبان بن هلال)، عن همام بن يحيى العوذلي، قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عثمان الثقفي، عن - رجل أعور من ثقيف كان يقال له معروفًا أي يثنى عليه خيرا إن لم يكن اسمه - زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الوليمة أول يوم حق، والثاني معروف، واليوم الثالث سمعة ورياء». هذا لفظ أبي داود، ولفظ الباقيين مثله، إلا أن لفظ ابن أبي عاصم (الدعوة أول يوم حق).

### وخالفهم معمر:

فأخرجه عبد الرزاق في جامع معمر بن راشد (١٩٦٦٠)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٢٣١٨)، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن مرسلا.

### الوجه الثاني:

أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (المتوفى: ٢٣٥هـ) (٣٥٩١٤) عن عبد الوهاب الثقفي.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٦٥٦٢) من طريق يزيد.

(كلامها: عبد الوهاب الثقفي، ويزيد، عن يونس بن أبي عبيد، عن الحسن مرسلا).  
وأخرجه ابن أبي شيبه أيضا (٣٥٩٩٤) عن الأحمر، عن عوف الأعرابي، عن الحسن مرسلا. بلفظ: بلغني أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: ... وذكر الحديث.

### المبحث الثاني: دراسة الإسناد:

#### ١- الحسن البصري:

هو الحسن ابن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت، ويقال: مولى جميل بن قطبة، ولد بالمدينة سنة إحدى وعشرين من الهجرة في خلافة عمر، وكانت أمه خيرة مولاة لأم سلمة، فكانت تذهب لأم سلمة في الحاجة، وتشاغله أم سلمة بتثديها، فربما در عليه، ثم نشأ بوادي القرى، وهو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات في رجب سنة عشرة ومائة (١).

روى عن: سمرة بن جندب، وأنس، ومعاوية، ومعل بن يسار، وغيرهم.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (١٧٧)، تاريخ الإسلام للذهبي، وتهذيب التهذيب (٤٨٨)، وتقريب التهذيب (١٢٢٧).

وروى عنه: الشعبي، ويونس بن عبيد، وحميد الطويل، وأيوب، وقتادة، وغيرهم. قال أنس بن مالك: سلوا الحسن فإنه حفظ ونسينا. وقال الربيع بن أنس: اختلفت إلى الحسن عشر سنين أو ما شاء الله فليس من يوم إلا أسمع منه ما لم أسمع قبل ذلك. وقال ابن المديني: مرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها. وقال ابن سعد: كان الحسن جامعا عالما رفيعا فقيها ثقة مأمونا عابدا ناسكا كثير العلم، وكان ما أسند من حديثه وروى عن سمع منه فهو حجة، وما أرسل فليس بحجة. وقال الدارقطني: مراسيله فيها ضعف. وقال الذهبي: إمام أهل البصرة بل إمام أهل العصر، كان كبير الشأن رفيع الذكر رأسا في العلم والعمل.

وقال ابن حجر: ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا، ويدلس. فالخلاصة: أنه مجمع على ثقته، أما مراسيله، وما دلس فيه فيتثبت منها.

#### ٢- عبد الله بن عثمان الثقفي:

هو عبد الله بن عثمان الثقفي، من الثالثة (٣).

روى عن: زهير بن عثمان الثقفي.

وروى عنه: الحسن البصري.

قال ابن المديني: تفرد الحسن بالرواية عنه.

وقال البخاري: منقطع.

وعده ابن الأثير من الصحابة.

وقال ابن حجر: مجهول.

فالخلاصة: أنه مجهول الحال.

#### ٣- زهير بن عثمان الثقفي:

هو زهير بن عثمان بن ربيعة بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن

قسي بن منبه بن بكر بن هوازن الثقفي (٤).

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم.

وروى عنه: عبد الله بن عثمان الثقفي.

قال البخاري: لا يصح إسناده، ولا يعرف له صحبة.

وقال ابن السكن: ليس بمعروف في الصحابة، إلا أن عمرو بن علي ذكره فيهم.

(٣) ينظر: التاريخ الكبير (٤٤٤)، وأسد الغابة (٣٠٦٣)، وتهذيب التهذيب (٥٤٠)، وتقريب التهذيب (٣٤٧٠).

(٤) ينظر: طبقات خليفة بن خياط (٣٦٩)، والتاريخ الكبير (١٤١٢)، ومعجم الصحابة لابن قانع (٢٤٠/١)، والإصاية (٢٨٣٧) و(٨٦١٦)، والثقات لابن حبان (٤٨٠)، وتهذيب التهذيب (٦٤٢)، وتقريب التهذيب (٢٠٤٦)، وإرواء الغليل (١٩٥٠).

وترجم له خليفة بن خياط في الطبقات فيمن لم يحفظ له نسبه ممن روى عن النبي، صلى الله عليه وسلم.  
 وترجم له ابن قانع في معجم الصحابة باسميه: زهير، ومعروف الثقفي، إلا أن ابن حجر رد عليه بقوله: ترجم له ابن قانع (يعني باسمه معروف) فوهم، لأنه صفة لا اسم.  
 وقال ابن حبان: له صحبة، حديثه عند أهل البصرة.  
 وأثبت صحبته ابن أبي خيثمة، وأبو حاتم الرازي، والترمذي، والأزدي، وقال: تفرد عنه بالرواية عبد الله بن عثمان، وغيرهم.  
 وقال ابن حجر: صحابي له حديث في الوليمة.  
 وقال الألباني: فإن كان ذلك بغير هذا الحديث فحسن، وإن كان به، فالسند ضعيف فمثله لا تثبت به الصحبة.  
**فالخلاصة:** أنه صحابي، وصحبته ثابتة، وبه قال الأكثرون.

#### المبحث الثالث: الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف وذلك لجهالة عبد الله بن عثمان الثقفي، إلا أنه محتمل للحسن، قال الحافظ في الإصابة: (سنده لا بأس به)، وذلك لأن عبد الله بن عثمان الثقفي إن كان من الصحابة كما قال به ابن الأثير، كما مرّ، فإن جهالته لا تضر، اللهم إلا أن يقال: إن الحسن البصري لم يصرح بالسماع عنه وهو مدلس، وإن كان عبد الله بن عثمان الثقفي ليس بصحابي، وهو الصحيح، كما مرّ، فإن الحديث ضعيف، وإرساله أولى من رفعه، قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٨٢١): في إسناده نظر، يقال: إنه مرسل. قال البخاري: لا يصح إسناده. ولأن قتادة، والحسن البصري كلاهما مدلسان وهما لم يصرحا بالتدليس.

لكن للحديث شواهد تُبين أن له أصل، فقد روي أيضا من حديث أبي هريرة، ومن حديث أنس، ومن حديث ابن مسعود، ومن حديث ابن عباس، ومن حديث وحشي بن حرب، وهناك أثر من محمد بن سيرين.

فمجموع هذه الأحاديث - وإن كان كل منها لا يخلو عن مقال - يدل على أن للحديث أصل، قال الشوكاني في نيل الأوطار (١٧١/٦): (ولا يخفى أن أحاديث الباب يقوي بعضها بعضا، فتصلح للاحتجاج بها على أن الدعوة بعد اليومين مكروهة).

#### وللحديث شواهد:

من حديث أبي هريرة، أخرجه ابن ماجه في سننه (١/ ٦١٧)، (١٩١٥)، في كتاب النكاح، باب إجابة الداعي، وأسلم في تاريخ واسط (ص: ١٢٥)، والطبراني في المعجم الأوسط (٢١١٦)، ورقم (٧٣٩٣)، من طريق عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي، عن منصور بن المعتمر، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن منصور، إلا عبد الملك بن الحسين". قلت: وهو ضعيف، ضعفه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وغيرهم، وقال النسائي فيه: ليس

بثقة، ولا يكتب حديثه. (٥). وقال البيهقي في الكبرى (١٤٥١٣): (وروي ذلك عن أبي هريرة مرفوعا وليس بشيء).

**ومن حديث أنس** رواه ابن عدي في الكامل (٢٦٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٤٥١٢)، و(١٤٥١٣) من طريق بكر بن خنيس عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوج أم سلمة رضي الله عنها، أمر بالنطع فبسط، ثم ألقى عليه تمرا وسويقا فدعا الناس فأكلوا، وقال: "الوليمة في أول يوم حق، والثاني معروف، والثالث رثاء وسمعة".  
قال البيهقي: وليس هذا بقوي، بكر بن خنيس تكلموا فيه.

**ومن حديث ابن مسعود** أخرجه الترمذي في سننه (١٠٩٧)، في كتاب النكاح، باب ما جاء في الوليمة، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (١٣٨/٤)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٤٥١٢)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير للطبراني (١٠٣٣٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٤٥١٢)، وغيرهم، من طريق زياد بن عبد الله (١)، عن عطاء بن السائب، عن ابن مسعود، مرفوعا، بلفظ: (طعام أول يوم حق، وطعام يوم الثاني سنة، وطعام يوم الثالث سمعة، ومن سمع سمع الله به).  
وهذا إسناد ضعيف، قال الترمذي: (لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث زياد بن عبد الله، وزیاد بن عبد الله كثير الغرائب والمناكير..، قال وكيع: زياد بن عبد الله مع شرفه يكذب في الحديث).

قلت: وزیاد بن عبد الله وثقه الإمام أحمد، فقال: ليس به بأس، حديثه حديث أهل الصدق. وقال أبو زرعة: صدوق. وضعفه ابن معين فيما عدا المغازي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

**فالخلاصة:** أنه صدوق اختلط في آخر عمره، وهو من أثبت الناس في ابن إسحاق، روى له البخاري مقرونا بغيره، ومسلم، وأما قول الترمذي أن وكيعا كذبه، ففيه نظر، قال ابن حجر: (ووقع في جامع الترمذي في النكاح عن البخاري عن محمد بن عقبة عن وكيع قال زياد مع شرفه يكذب في الحديث والذي في تاريخ البخاري عن ابن عقبة عن وكيع زياد أشرف من أن يكذب في الحديث وكذا ساقه الحاكم أبو أحمد في الكنى بإسناده إلى وكيع، وهو الصواب، ولعله سقط من رواية الترمذي "لا" وكان فيه مع شرفه لا يكذب في الحديث، فتتفق مع الروايات والله أعلم)، وقال أيضا: (زياد...

(٥) ينظر: تهذيب التهذيب (١٠٠٦).

(١) ورد اسمه في رواية ابن عدي (زياد بن عباس)، لكنني أظنه تصحيفا أو خطأ مطبعيا، لأن الجمهور من كتب الحديث وأصحاب التراجم ذكروا أن اسمه زياد بن عبد الله، كما عند الترمذي، والطبراني، وابن حجر، وغيرهم، ولأن البيهقي أورد الحديث من طريقه وعنده: (زياد بن عبد الله).

صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعا كذبه، وله في البخاري موضع واحد متابعة (٧).  
قلت: وعلّة الإسناد أن زياد يرويه عن عطاء بن السائب، وكان سماعه عنه بعد اختلاطه.  
ومن حديث ابن عباس أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٣٣١)، من طريق محمد بن عبيد الله العرزمي، عن عطاء، عن ابن عباس، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: " طعام في العرس يوم: سنة، وطعام يومين: فضل، وطعام ثلاثة أيام: رياء وسمعة "

وهذا إسناد ضعيف، لأن فيه محمد بن عبيد الله العرزمي ضعيف، تركه ابن مهدي، وابن المبارك، والقطان، وابن معين، وغيرهم، وقال أبو حاتم: روى عنه شعبة، وسليمان، على التعجب، وهو ضعيف الحديث جدا (٨).

ومن حديث وحشي بن حرب، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٦٢)، من طريق محمد بن سليمان، عن وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه، عن جده: أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أفاء الله عليه صفة قال لأصحابه: «ما تقولون في هذه الجارية؟» قالوا: يقولون: إنك أولى الناس بها وأحقهم. قال: (فإني قد أعتقتها، واستنكحتها، وجعلت عتقها مهرها)، فقال رجل: يا رسول الله، الوليمة قال: (الوليمة حق، والثانية معروف، والثالثة فخر وحرَج).

ووحشي بن حرب بن وحشي مجهول الحال، قال صالح بن محمد: لا يشتغل به ولا بأبيه، وقال ابن حجر: مستور. (٩).

وهناك أثر لابن سيرين ذكره الترمذي بعد إيراده للحديث، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٩٦٦١)، من طريق معمر، عن قتادة، قال: دعي ابن المسيب أول يوم فأجاب، واليوم الثاني فأجاب، ودعي اليوم الثالث فحصبهم بالبطحاء، وقال: (أذهبوا أهل رياء وسمعة).

**المبحث الرابع: فقه الحديث وغريبه:**

**أولاً: غريب الحديث:**

قال الزمخشري: الوليمة: من الولم وهو خيط يربط به لأنها تعقد عند المواصله. وقال ابن الأثير:

(٧) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٢١٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٢٥)، والمحرم لابن عبد الهادي (١٠٢٨)، وفتح الباري (٢٤٣/٩)، وتهذيب التهذيب (٣/٣٧٥) (٦٨٥)، تقريب التهذيب (٢٠٨٥)، لابن حجر.

(٨) ينظر: تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر (٥٣٥).

(٩) ينظر: تهذيب التهذيب (١٩٦)، وتقريب التهذيب (٧٣٩٩).



الوليمة: هي الطعام الذي يصنع عند العرس. وقد أولمت أولم. ومنه الحديث «ما أولم على أحد من نسائه ما أولم على زينب» (١٠).

### ثانياً: فقه الحديث:

يتبين من الحديث السابق أن تمديد الوليمة إلى أكثر من يومين ليس من السنة، لكن للفقهاء في اليوم الثالث أقوال:

فذهب بعضهم إلى أن تمديدها إلى أكثر من ثلاثة أيام مكروه، قال الشوكاني: (ولا يخفى أن أحاديث الباب يقوي بعضها بعضاً، فتصلح للاحتجاج بها على أن الدعوة بعد اليومين مكروهة... وقال النووي: إذا أولم ثلاثاً فالإجابة في اليوم الثالث مكروهة). انتهى كلامه. قلت: وسبق عن سعيد بن المسيب أنه دعي إلى وليمة مرتين فأجاب، فدعي الثالثة، فحصب الرسول.

وذهب بعضهم إلى أن تمديدها إلى أكثر من ثلاثة جائز، إلا أنه خلاف الأفضل، قال ابن قدامة: (وإذا صنعت الوليمة أكثر من يوم جاز؛ فقد روى الخلال، بإسناده عن أبي، أنه أعرس ودعا الأنصار ثمانية أيام... قال أحمد: الأول يجب، والثاني إن أحب، والثالث فلا. وهكذا مذهب الشافعي) (١١).

وذهب بعضهم إلى استحبابها إلى سبعة أيام: قال الشوكاني في نيل الأوطار: (وقد ذهب إلى استحباب الدعوة إلى سبعة أيام المالكية كما حكى ذلك القاضي عياض عنهم، وقد أشار البخاري إلى ترجيح هذا المذهب فقال: باب إجابة الوليمة والدعوة، ومن أولم سبعة أيام، ولم يؤقت النبي -صلى الله عليه وسلم- يوماً ولا يومين) (١٢).

**والراجع -والله أعلم-:** أن تمديدها إلى أكثر من يومين جائز للضرورة، ككثرة الضيوف، وضيق المكان، وغيرها، كما روى ابن أبي شيبة في مصنفه (١٧١٦٣)، عن أبي أسامة، عن هشام، عن حفصة، قالت: «لما تزوج أبي سيرين دعا أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سبعة أيام، فلما كان يوم الأنصار دعاهم، ودعا أبي بن كعب وزيد بن ثابت»، قال هشام: وأظنه قال: معاذ، قالت: «فكان أبي صائماً فلما طعموا دعا أبي بن كعب وأمن القوم»، لكن يكره تكرار الدعوة إلى شخص واحد أكثر من يومين، كما أن المدعو يكره له استجابة الدعوة لأكثر من يومين، وهو مذهب ابن سيرين، والإمام أحمد وغيرهم.

<sup>١٠</sup> ينظر: الفائق في غريب الحديث للزمخشري (٦٦/٤)، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢٢٦/٥).

<sup>١١</sup> المغني لابن قدامة (٢٧٧/٧).

<sup>١٢</sup> نيل الأوطار (٢١٧/٦).

أما لغير الضرورة فتكره لأكثر من يومين، وذلك للحديث السابق، وقد تقدم أن الحديث له أصل لكثرة طرقه وشواهد، ولأن في إقامة الوليمة لأكثر من يومين إسراف، وضياع للمال، وسبب للمباهاة، والرياء، والسمعة، وكل هذه منهي عنها في الشرع. قال أبو جعفر الطحاوي بعد إيراده للحديث كما تقدم: (فكان في هذا الحديث إخبار رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أن الوليمة حق، وفرق بين حكمها في الأيام الثلاثة، فجعلها في أول يوم محمودا عليها أهلها، لأنهم فعلوا حقا، وجعلها في اليوم الثاني معروفا، لأنه قد يصل إليها في اليوم الثاني من عسى أن لا يكون وصل إليها في اليوم الأول ممن في وصله إليها من الثواب لأهلها ما لهم في ذلك، وجعلها في اليوم الثالث بخلاف ذلك، لأنه جعلها رياء وسمعة، وكان معلوما أن من دعي إلى الحق فعليه أن يجيب إليه، وأن من دعي إلى المعروف فله أن يجيب إليه وليس عليه أن يجيب إليه، وأن من دعي إلى الرياء والسمعة فعليه أن لا يجيب إليه. وفي ذلك ما قد دل على أن من الأطعمة التي يدعى إليها ما للمدعو إليه أن لا يأتيه، وإن منها ما على المدعو إليه أن يأتيه) والله أعلم.

#### الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث إليك أيها القارئ الكريم أهم ما توصلت إليها فيه من النتائج:

- ١- تبين أن الحديث ضعيف، إلا أن له أصل بطرقه، وشواهد.
  - ٢- أن زهير بن عثمان الثقفي صحابي على الصحيح.
  - ٣- أن علة الحديث هو جهالة عبد الله بن عثمان الثقفي، لا انقطاعه.
  - ٤- أن تمديد الوليمة إلى أكثر من يومين جائز للضرورة.
  - ٥- أن على المسلم أن يجتنب عن كل ما يدعوه إلى السمعة والرياء.
  - ٦- أن علة حديث أبي هريرة هو سماع زياد بن عبد الله عن عطاء بن السائب بعد الاختلاط، وليس أن زياد كذاب كما رواه الترمذي عن وكيع.
  - ٧- الصحيح أن قول وكيع في زياد بن عبد الله عند الترمذي فيه تصحيف، كما أشار إليه الحافظ ابن حجر.
  - ٨- أن الأفضل أن لا يُدعى شخص إلى الوليمة لأكثر من يومين، وإن دعي فعليه أن لا يستجيب الدعوة في اليوم الثالث.
- أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يجعل هذا البحث خالصا لوجهه، وأن ينفع به، وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قائمة المصادر والمراجع.

- الأحاد والمثاني، لأبي بكر بن أبي عاصم، وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١، عدد الأجزاء: ٦.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ٨ (٧ ومجلد فهارس).
- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحى هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، عدد المجلدات: ٢.
- التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، عدد الأجزاء: ٨.
- تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ١.
- تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ، عدد الأجزاء: ١٢.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزني، (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠، عدد الأجزاء: ٣٥.
- الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)، لمعمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ، عدد الأجزاء: ٢ (الأجزاء ١٠، ١١ من المصنف).

- الجامع الكبير (سنن الترمذي)، لمحمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٦.
- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا بيروت، عدد الأجزاء: ٤.
- السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، إشراف: شعيب الأرنؤوط، تقديم: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: (١٠ و ٢ فهارس).
- السنن الكبير، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، عدد الأجزاء: ٢٢.
- شرح السنة، لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، عدد الأجزاء: ١٥.
- شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م، عدد الأجزاء: ١٦ (١٥ و جزء للفهارس).
- الفائق في غريب الحديث والأثر، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ٤.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، إشراف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء: ١٣.

- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خوستي العبسي، (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ٧.
- المحرر في الحديث، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤هـ)، تحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي، الناشر: دار المعرفة - لبنان/ بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.
- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٤.
- المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣، عدد الأجزاء: ١١.
- معجم الصحابة، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي، (المتوفى: ٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٥.
- المعجم الكبير لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ٢٥.
- معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي،

- الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: عدد الأجزاء: ٧ (٦ أجزاء ومجلد فهرس).
- المغني لابن قدامة، لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، (المتوفى: ٦٢٠ هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، عدد الأجزاء: ١٠، تاريخ النشر: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- نيل الأوطار، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، (المتوفى: ١٢٥٠ هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٨.